بجواب فيه حسيٌّ وحوم بمنعه وحده وانه لا يشبه من قبل من جرعة ماء لان مشى على الظهر المرتفع
الى غير ذلك من التهذيب وبتفوق في الحال عزم السلطان سليم على غزو مصر وتهيئة الرحلة وكان ما كان
من استيلائه عليه ومحو الدولة الغورية من مصر والحجاز وقتله لاكثر العلماء والصلحاء والخليفة
العباسي وكثير من ارباب الوظائف وكان امر الله قدرا مقدورا بعد طغيان بولاة الجراكسة لابن كمال عنقه
وغيره فيما شاء من الولايات بلا اختيار الصوفي بتوليتها وحسنت سيرته فيها ونصر لنشر العلم
ورفع الظلم لاهله والله يتفضل منه امير قلت ومن نظير ما تقدم ايضا من استخراج الحوادث من النجوم ان الامير
العظيم ما اخبرني به ايضا صاحب الترجمة وذكره ايضا في رسالته التي الفها للملك الهندي وذلك ان السيد
احمد وزير ملك الهند لما قدم للحج في سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة زاده الله شرفا وقدم معه
باموال كثيرة من عند ملك الهند يفرقها الصدقة على اهل الحرمين وفرقها في الصفة انها زيادة على ما يفرق
الحد [illegible] وبسلك كثيرة غريبة الصنعة لتحريش حلو وسع اهل الحرمين براوح دقة فلما قدم المدينة
اجتمع بصاحب الترجمة على ما اخبرني به وطلب منه ان يكتب له رسالة فيما يتعلق باحوال سلطانه وكان
سلطانه مهتما بلغه سلطان ملك اصبهان وعراق العجم لانه هو الذي يرد اليه في المملكة فلما اراد
استطلاع احواله واستعلام ما يكون اليه امره وكان من جملة ما ذكر فيها بعد تقديم كيفية التربيع
لا استخراج من كتب الحكماء والطارحية الى ان قال ما نصه مثاله سال مولاها على العزّ ان لا عظم الوقائع
علم اربعة وسبعين والف والهجرة يكون في الدولة ملك اصبهان ام لا وكان وقت السؤال والطالع
ثلاث ساعات من شروق يوم الجمعة رابع عشر شوال عام ثلاث وسبعين والشمس يومئذ بانسلاخ
الدرجة الثالثة عشر من برج الجوزاء والقمر وقت السؤال بانسلاخ منزلة الرشا في الحمل
زل بالمدينة المنورة [illegible] اليوم الرابع والعشرين وكان الخاء المعجمة لانه الرابع والعشرين
من حروف ابجد وكان هو منزلة القمر الغير المعجمة لانها الثامن والعشرون من الحروف ابقيتها لان

حرف الطالع

الحزان

119

١٢

حرف الطالع وهو الثلث لا واحد من لا يسر الطهاء وحرف لا معه الميم من اجمعهما للسؤال ووضع في الثلث
لا غير من شهر شوال وبه كانت لا سطر الاربعة بهذا الترتيب خ غ ه م ثم وضعنا الجدول المذكور
وكسرنا الحروف لا مهملات بقاعدة تعمير الجمع الجامع وجعلنا لا اسطار المبسوطة والغائبة بالجمل الكبير
وضبطنا الحاصل بمتطابقا فكانت صورة الجدول الساتيني ثم وضع الجدول في الطالع بيان لا استخراج ستة
وخمسين من حروف الجواب فكان سطر الجواب بعد تكسيره هكذا بغير دولة ملك اصبهان
اشر تغيير امر غيرها وكثر الخراب فيها ام بلا ريب انتهى قلت ومن ظهر مجاير
مقدمته الجنبران في [illegible] من سنة اربع وسبعين وقعت امور هائلة باقليم اصبهان
وقضيت لا رض [illegible] ومزن وجبال ووقع تحويل لبعض القرى من مكان الى مكان وكسفت بلاد
مدينة [illegible] فواعد ذلك لا اقليم [illegible] عنه لنعود نقله بحيث تعريف
لقوله وكون الخراب فيها اتم والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون وهذا المقصد اتم
من اشراط الساعة خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وقد وقع بجزيرة العرب ونسأل الله اللطف في كل
حال مع جملة ما ذكر صاحب الترجمة في الرسالة المذكورة لانه استخرج من قوله تعالى رسول من الله
يتلوا صحفا مطهرة بعض احوال سلطان الهند واسمه اوزنبيك [illegible] واسم ابو المراد رسول
وان لا [illegible] تتلوا [illegible] التي تضمنه صحفا مطهرة في كلام طويل لا استحضره لان علي ان التسلط
على مثل هذا ونقاط بعض من الغرور [illegible] لا ينبغي لا الذي يحجبه نورانية بصير وكشفيه بتحقيقه
ولا جل الهجوم عليه بقضاية العقل مختلط [illegible] الوقائع فلا يكون كذلك فيؤدي الى شبهة نسبة
الكذب لخبر الله تعالى وان بالمجوس ولا تنفذ والعرا [illegible] عن مثل ذلك جل الله ما اتي له
على غيبه هذا وان كان موجودا فيه وانما انزله هدى وموعظة وذكرى لا [illegible] لا لعبا واستعمال
في معلمه [illegible] عليها ورسوله [illegible] استعماله في امثال هذه لا [illegible] لم ترد عن الشارع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)